[153] فلم يجدهما فرجع الى قومه، ثم سار عبد ا نحو المدينة (1). وهذه هي نفس الامور التي حدثت للنبي في غار ثور حين هجرته. لا ندري كيف عادت وتكررت لابن أنيس دون سواه ! ! ومن دون أي تفاوت أو تغيير تقريبا. ويلاحظ أيضا: أن هذا الرجل يحاول أن ينسب قتل سلام بن ابى الحقيق اليهودي لنفسه أيضا: كما سنرى. 3 - إن الرواية - رغم أنها عن شخص واحد، وهو نفسه بطلها - فقد وردت مختلفة النصوص إلى حد التنافي، كما يظهر من ملاحظة ما تقدم. 4 - إن هذه الرواية تقول: إن عبد ا بن أنيس قد حمل رأس سفيان إلى النبي (صلى ا عليه وآله). ولكن قد جاء عن الزهري قوله: (لم يحمل إلى رسول ا (صلى ا عليه وآله) رأس إلى المدينة قط) (2). وقد جعل الحلبي قصة حمل رأس سفيان وكعب بن الاشرف إلى النبي ردا على الزهري، وإبطالا لقوله (3). ونقول: إن ذلك ليس بأولى من العكس، بل العكس هو الاولى، ما دام الزهري بصدد تكذيب ما نقل من ذلك. فلولا أنه بحث عن ذلك واستقصاه، وسأل عنه، لما حكم بهذا الحكم القاطع. ولا سيما بملاحظة أن ناقل إحدى القصتين رجل واحد، هو نفس بطلها، إلى آخر ما تقدم من وجوه الوهن في القصة.

_____ (1) مغازي الواقدي ص 533 والسيرة النبوية لدحلان ج 1 ص 254، 255 والسيرة الحلبية ج 3 ص 165. (2) السيرة الحلبية ج 3 ص 165. (3) المصدر السابق. (*) _____